الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للغة العربية وآدابها

مجلة علمية دورية محكمة

العدد : ٤ | الجزء : ١ | يناير - أبريل ٢٠٢٢ م

مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها – العدد: ٤/ الجزء: ١

الأَوْقات المُؤرَّخُ بها في نقوشِ الحِجاز في القُرُونِ الهِجْريّة الثّلاثَة الأُولَى
دِراسَة نَحْويّة

The Periods Used for Dating in the Epigraphs of Hejaz During the First Three Centuries of Hijrah
A Grammatical Study

د. سُلطَان بن عوَّاض العوفيِّ

أستاذ مشارك في كلية اللغة العربيَّة بالجامعة الإسلاميَّة، قسم اللُّغويات

البريد الإلكتروني: sultanhh77@gmail.com

المستخلص

كشف هذا البحث أحكامَ الأوقات والأَزمنة النَّحوية في أساليب التَّأريخ الهجريّ على ضوء نقوش الحجاز في العصور الإسلاميَّة المبكِّرة في القرون الهجريَّة الثَّلاثة الأولى تحديدًا، والتي تضمَّنت نصوصًا لغويَّة هي من أوثق ما ورد عن العرب في ذلك، وتميَّزت بأنَّها ممَّا كتبه العرب الفصحاء الذين يحتج بهم عند النُّحاة، ممن عاش في الحجاز، وبعضها من نقوش الصَّحابة وأبنائهم وأحفادهم من التَّابعين، ودُرِست تلك النُّصوص وحلِّلت وفق المنهج الوصفي، وشمل ذلك الحديث عن الأوقات التي أُرِّخ بها بدءًا من التَّأريخ بجزء من اليوم، وهي أوقاته، ثمَّ التَّأريخ بجزء من الشَّهر، وهي أيَّامه ولياليه، ثمَّ التَّأريخ بالشَّهر، حتَّى التَّأريخ بذكر السَّنة وفق التَّقويم الهجريّ، مع بيان الصُّور الواردة في كلِّ نوع من تلك الأنواع وتوجيهها وتصنيفها نحويًّا.

الكلمات المفتاحيَّة: أساليب التَّأريخ لغويًّا، صياغة التَّأريخ، نقوش الحجاز، نقوش إسلاميَّة مبكِّرة.

Abstract

This research has revealed the rules of grammatical periods and times in the styles of Hijri calendar in light of epigraphs of Hejaz in the early Islamic eras, specifically during the first three centuries of Hijra. Those epigraphs contained certain grammatical texts that are deemed one of the most authentic ones that came from Arabs in that regard, and it was distinguished by the fact that they were written and inscribed by eloquent Arabs who are regarded authorities by the grammarians, among those who lived in Hejaz, and some of them are epigraphs inscribed by the companions of Prophet Muhammad, their sons and their grandsons among the *tābi'īn* (the followers of the companions). The research delved on studying and analyzing those texts in accordance with the descriptive method, this includes a discussion on the periods used for dating starting from dating with a part of the day, which is its times, then dating with a part of the month, which is its days and nights, then dating with a whole month and even dating with year based on the Hijri calendar, with a mention of the instances mentioned in each type and its grammatical interpretation and categorization.

Keywords: Linguistic method of dating, date drafting, hejaz epigraph, early Islamic epigraph.

المُقدمة

الحَمدُ لله مُهِلّ الأهلَّة، ومُجري الشَّمسِ والقمرِ بحُسْبَان، مُكوِّرِ اللَّيلِ على النَّهار، ومكوِّرِ النَّهارِ على اللَّيل، ليعْلَمَ الناسُ عَدَدَ السِّنين والحسَاب، سُبحَانه المتفرِّدُ بالجلالِ والكَمالِ، وصلَّى الله وسلَّم على سيِّد الفُصَحَاء، وأَفْضَلِ مَن نَطَقَ بالعَربيَّةِ وأَبَان، محمَّد بنِ عَبْدالله، صلَّى الله عليه وعلى آله الطَّاهرين، وأَصْحابِه الغُرِّ الميامين، وَسلَّم تسليمًا كثيرًا؛ أمَّا بعد:

فإنَّ التَّأريخ وَفْقَ تقويم زمنيٍّ موحَّد مجمع عليه أمر طارئ على العرب، لم يعرفوه قبل الإسلام، حيث كانوا قبل ذلك يؤرِّخون بالحوادث والأيَّام المشهورة، فتسمَّى بها الأعوام، كعام الفيل، أو الأيَّام كيوم ذي قار، ويستخدمون تلك الحوادث الطَّارئة في التَّأريخ، فيقال مثلا: ولد عام الفيل، وحدث ذلك بعد عام الفيل بعشر سنوات، ولا يوجد في تلك الأساليب خصائص وأحكام لغوية خاصَّة بالتأريخ، وإنما هي داخلة في أحكام أساليب لغويَّة أخرى، كالإضافة، وأحكام العدد والمعدود ونحو ذلك.

لكن مع استخدام العرب للتَّقويم بعد استحداث التَّأريخ الهجريّ على يدي أمير المؤمنين عمر بن الخطَّاب ـ رضي الله عنه ـ تطوَّر أسلوب التَّأريخ لغويًّا ليجاري ما يناسب التَّقويم من تحديد دقيق.

وتحدَّث النُّحاة عن أسلوب التَّأريخ بناءً على التَّقويم الهجري، فبيَّنوا قواعده وأحكامه، ومنهم من جعل لذلك بابًا مستقلا[1]، ومنهم من يجعل أحكامه ضمن أحكام باب العدد لما بينهما من ارتباط[2]، إلا أنَّ كل ما ذكره النُّحاة يدخل تحت صورة واحدة من صور ما يؤرَّخ به من وقت عند العرب، وهو التَّأريخ باللَّيالي والأيَّام، وأريد في هذا البحث بيان جميع ما يؤرَّخ به من أوقات في أساليب التَّأريخ، وطريقة

(١) ينظر: الزَّجاجي، **الجمل** ص/ ١٤٥، والسُّيوطي، **همع الهوامع** ٣/ ٢٢٦.

(٢) ينظر: ابن قتيبة، **أدب الكاتب** ص/٢٧٠، والرَّضي، **شرح الكافية** ٣/ ٣١٢، وابن مالك، **شرح التَّسهيل** ٢/ ٤١٠.

صياغتها ومراعاة ما يناسبها من أحكام في التَّركيب النَّحوي على ضوء ما وقفت عليه من نقوش الحجاز من القرن الأوَّل إلى القرن الثَّالث الهجريّ.

وهذه النُّقوش يميّزها لغويًا كونها في الحجاز مهد الفصاحة ومنزل الوحي المطهَّر، أرقى البيئات اللُّغوية عند العلماء، وأهلها أهل الحجاز، فيهم من قبائل العرب أفصحها، قريش وغيرهم من القبائل العدنانيَّة، والأوس والخزرج، فكانوا أعرابًا وحاضرة من الذين ابتعدوا عن الأمور القادحة في فصاحة بعض العرب عند كثير من النُّحاة، واستمرَّ هذا التَّميز أمدًا أبعد من غيرهم، لكونهم في بيئة لغويَّة محصَّنة عن مخالطة غير العرب، وبخاصة في بادية الحجاز، وهذه الضَّوابط والشُّروط، وهي اشتراط سلامة من يؤخذ عنهم من الاختلال والفساد، وأنَّ قريشًا وأهل الحجاز أفصح العرب، مما اتفق عليه العلماء فيما يصح به الاحتجاج من عدمه عند النُّحاة(١).

ويزيد من أهميَّة تلك النُّقوش أنَّ بعضها كتبت بأسماء صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأكثرها مما كتبه أبناؤهم وأحفادهم، وهم أبناء المهاجرين والأنصار الذين عاشوا في هذه الدِّيار، ولم يفارقوها، فهي على هذا الاعتبار مناسبة لمثل هذه الدِّراسة النَّحوية المؤصِّلة للقواعد والأحكام المتعلِّقة بما يؤرَّخ به.

وبخصوص الضَّابط الزَّمني والذي اختلف في تحديده بين العلماء، فمنهم من يجعله إلى منتصف القرن الثَّاني الهجريّ في الحجاز ونحوه، ويمتدُّ إلى أواسط القرن الرَّابع الهجري عند آخرين(٢)، فقد كان تحديدي بين هذين الأمدين، وذلك لما أشرت إليه من تميُّز تلك البيئة اللُّغوية بالنَّظر إليها من حيث المكان وقبائله في تلك المدَّة، وهذا الاعتبار أهمُّ عند العلماء، فابن جني يؤكِّد أنَّه إذا وُجِد من يُوثَق بسلامة لغته أُخِذَ

(١) ينظر: ابن جني، **الخصائص** ٢/٥ . ٩، والسيوطي، **المزهر** ١/ ٢٠٩. ٢١٢، **والاقتراح** ص/ ٤٩، والبغدادي، **خزانة الأدب** ٤/٣٨٠، وعيد، **الاستشهاد والاحتجاج باللغة** ص/٩٠، ١١٤، ١٢٣، ١٣٦، والخطيب، **نقد فكرة الاحتجاج في التراث العربي**، ص/ ٣٢.

(٢) ينظر: مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١/ ٢٠٢، وحسَّان، **الأصول** ص/٨٩، ١٠١، وعيد، **الاستشهاد والاحتجاج باللغة** ص/١٣٦، ١٧٩، ١٩١.

منه، ويتحدَّثُ عن ذلك بالنَّظر إلى عصره[1]، وهو من نحاة القرن الرَّابع الهجري، ولا يعتقد أنَّ بيئةً أرقى وأسلمُ من الحجاز في ذلك العصر.

وأيضًا فإنَّ أكثر ما تمَّ عرضه في هذا البحث من نقوش لم تتجاوز حدود القرن الثَّاني كما سيظهر، فهي داخلة في حدود أضيق حدٍّ زماني، وما تجاوز المئة الثَّانية ثمانية نقوش فقط من مجمل نقوش البحث.

وأضيف أيضًا أَنَّني حَرَصت على عرض النُّقوش وَفْقَ تسلسل زمنيٍّ بدءًا بالأسبق في كلِّ أسلوب، وعلى عرض أكبر عدد منها، وكل ذلك للتَّأكيد على سلامة ما تمَّ الوصول إليه من تقرير للقواعد والأساليب اللُّغوية التي عرض لها هذا البحث، ومراعاةً لتلك القضيَّة المهمة في النَّحو وأصوله.

ولم أتجاوز حدود نقوش القرن الثَّالث لما لحظته من خلل لغويٍّ في بعضها، وظهور أسماء لأناس ليسوا من أهل تلك الدِّيار حتمًا، وذلك مما يؤكِّد سلامة منهج النُّحاة في ضبطهم الحدود الزَّمانيَّة والمكانيَّة لما يحتج به من حيث المبدأ، وإن كان هناك خلاف في تفاصيلها، وتلك قضيَّة لي وقفة معها على ضوء النُّقوش إن شاء الله تعالى، فكل ذلك يجعلني في ارتياح لسلامة منهجي في استعراض تلك النُّقوش في هذا البحث، والله أعلم.

واستعرضت أكثر من خمسة آلاف نقش، أغلبها مما هو موجود في أمكانه إلى وقتنا الحاضر، وقليل منها نقوش نقلت إلى مواقع أخرى، فحفظت في متاحف داخل الحجاز أو خارجه، واعتمدت على ما ذكره الباحثون المتخصِّصون من أنَّ موطنها الحجاز، محيلا إلى تلك الدِّراسات المتخصِّصة في ذلك المجال.

نتج عن استعراض تلك النُّقوش حصر المؤرَّخ منها مما يدخل في حدود الدِّراسة، وكانت ثلاثة وأربعين نقشًا، درستها معتمدًا على المنهج الوصفيِّ لبيان الوقت الذي أرّخ به، مع بيان أحكامها التَّركيبيَّة، بناء على ألفاظ تلك الأوقات،

(١) ينظر: ابن جني، **الخصائص** ٢/٥ . ٩.

محلِّلًا ومناقشًا، مع مقارنة تلك الأحكام التي أَصِلُ إليها مع ما ذكره النُّحاة مبيّنا ما كان موافقًا أو مخالفًا ومبيّنا كذلك الأحكام التي لم يذكروها.

وأودُّ أن أشير إلى ما لحظته من قلّة النُّقوش المؤرَّخة مقارنة بغيرها، وهذا مشاهد عند زيارة أيّ موقع من مواقع تلك النُّقوش، أو تصفُّح أيّ كتاب نشرت فيه، وأضرب لذلك مثلا بما نشره الأستاذ الدُّكتور سعد الرَّاشد في كتابه عن نقوش منطقة الصُّويدرة، حيث كان مجمل النُّقوش التي نشرها من الموقع مئتين وسبعةً وخمسين نقشًا، المؤرَّخ منها خمسة نقوش فقط(١)، وهذا يمثِّل ما نسبته اثنان بالمئة تقريبًا من مجمل نقوش الموقع، وهي نسبة تكاد تكون مقاربة لما يلحظ في كل موقع زرته أو كتاب قرأته، ومع ذلك خرجت بحصيلة مناسبة لعمل مثل هذه الدِّراسة، وفي ظنّي أنها تمثِّل جميع الأوجه التي يمكن أن ترد في مثل تلك النُّقوش في أسلوب التَّأريخ.

وقد أشرت إلى أغلب تلك النُّقوش في هذه الدِّراسة، إمَّا بنصِّها وإمَّا بالإشارة إليها، واعتمدت في الغالب على النُّقوش المنشورة في كتب أو مجلَّات، لتسهل الإحالة إليها، ولكون بعض النُّقوش مما وقفت عليه في أماكنها، ولم يسبق أن نشرت، أو أنَّها مما نشر في مواقع ووسائل إلكترونيَّة قد لا يسهل الاطلاع عليها للقارئ العزيز؛ فقد جعلت ملحقًا للصُّور عرضت فيه صور تلك النُّقوش، وبيان موقعها أو مصدرها، زيادة في التَّوثيق، وأحيل إلى ذلك الملحق في البحث عند الحديث عن تلك النُّقوش.

وعند ذكر نص النَّقش أكتبه وفق القواعد الإملائيَّة المشهورة اليوم، لأنَّ الذي يهمنا هنا أساليب التَّأريخ اللُّغوية، أما قضايا الكتابة ونحوها فمجال النَّظر فيها أبحاث أخرى، وقد يتكرَّر النَّقش في أكثر من موضع لاختلاف مجال النَّظر فيه.

ولا يفوتني هنا أن أشيد بجهود صاحب أشهر حساب في نشر نقوش الحجاز وقراءتها، وهو الأستاذ محمَّد المغذَّوي، في حسابه (نوادر الآثار والنُّقوش)؛ عرفانًا بما يقدِّمه من جهود وعمل دؤوب في نشر تلك النُّقوش، وإتاحتها للباحثين مقروءة مصوَّرة، ليفيدوا منها في دراساتهم وأبحاثهم، فقد كان من أهمَّ المصادر الإلكترونيَّة التي

(١) ينظر: الراشد، **الصويدرة** ص/٤٠١.

أفدت منها في هذا البحث، وجهوده تلك تستحقُّ كلَّ إشادة وتقدير، أسأل الله تعالى أن يوفِّقه ويجزل له المثوبة والأجر.

وجاء البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

١. حصر ما يؤرَّخ به من وقت في أساليب التَّأريخ الهجري على ضوء نقوش الدِّراسة، وبيان علله وأغراضه.
٢. بيان أثر الوقت المؤرَّخ به في تركيب أسلوب التَّأريخ، وبيان الأوجه الواردة فيها.
٣. بيان الخصائص اللُّغوية النَّحوية في كلِّ نوع مما يؤرَّخ به من وقت، وتوجيهها، وبيان ما تحتمله من أوجه، والتَّرجيح بينها إذا تعدَّدت الاحتمالات.
٤. مقارنة ما يرد من أحكام مع ما ذكره النُّحاة، ليكون ما وافقها داعمًا لتلك القواعد، وشواهد لغويَّة مؤيدة لها، واستخدامها في التَّرجيح فيما يذكرونه من أوجه، وإثبات الاستعمالات التي لم يذكرها النُّحاة.
٥. تصنيف الأساليب المستخدمة في الوقت المؤرَّخ به حسب الاستعمال قلَّة وكثرة.
٦. الاستفادة من نصوص النُّقوش في إثراء الدُّروس اللُّغويَّة، فهي استعمالات فصيحة صحيحة عن العرب الموثوق بهم، وصلتنا عابرة تلك العصور على صفحات هذه الصخور.

وجاءت خطَّة البحث في الأقسام الآتية: أولا: المقدِّمة، وفيها الحديث عن أهميَّة البحث، والدَّوافع وراء اختياره، ومنهجه وخطَّته، ثانيًا: المباحث، وجاءت وفق المستعمل فيما يؤرَّخ به في تلك النُّقوش، فكانتت أربعة مباحث: الأوَّل: التَّأريخ بوقت محدَّد من اليوم. الثَّاني: التَّأريخ بجزء من الشَّهر. الثَّالث: التَّأريخ بالشَّهر. الرَّابع: التَّأريخ بالسَّنة. بعد ذلك خاتمة البحث متضمنة أبرز النتائج.

وأشير إلى أنَّ قضية التَّأريخ في النُّقوش تناولتها بعض الدِّراسات السَّابقة، ومن أبرز ما وقفت عليه دراستان، الأولى بعنوان: أنظمة التَّأريخ في النُّقوش السَّبئيَّة، للباحث هزاع الحمَّادي، والثَّانية: مناهج التَّأريخ وأساليبه عند العرب في ضوء النُّقوش العربيَّة المبكِّرة، للدكتور مشلح المريخي، والدِّراستان مجالهما مختلف عن مجال دراستي،

وكذلك الغاية منها، فهما تهتمَّان بالنُّقوش العربيَّة القديمة، مما كتب بخطوط أخرى غير الخطِّ العربي المشهور اليوم، وغرضهما يهتم ببيان ما يؤرَّخ به من حوادث ووقائع وأيَّام وشخصيات ونحو ذلك، ولم يكن غرضهما الحديث عن صياغة تلك الأساليب لغويًّا، وأثر ما يؤرَّخ به في الصِّياغة اللُّغويَّة وأحكامه النَّحوية وهو ما تناوله هذا البحث.

وأشكر عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلاميَّة على دعمها لإنجاز هذه العمل، وعلى جهودهم المتميِّزة في دعم مسيرة البحث العلمي في هذه الجامعة المباركة.

وصلَّى الله وسلَّم على خير الخلق أجمعين، والحمد لله ربِّ العالمين.

المبحث الأول: التأريخ بوقت محدد من اليوم

ظهر من تتبُّع أساليب التَّأريخ الهجري في نقوش الدِّراسة أنَّه يؤرَّخ بعدَّة أوقات، وهي إجمالا: التَّأريخ بدءًا بجزء من اليوم، وهي أوقاته المحدَّدة بزمن ووقت معيَّنين، والتَّأريخ بجزء من الشَّهر، وهي أيَّامه ولياليه، وهو الأسلوب الذي تحدَّث عنه النُّحاة في كتبهم، وبيَّنوا كثيرًا من أحكامه، أو البدء بالشَّهر، أو الاكتفاء بذكر السَّنة وفق التَّقويم الهجري، وهو أشهر الأساليب ورودًا في النُّقوش كما سيأتي، وذكر السَّنة لا غنى عنه في كل وجه من الوجوه السَّابقة كما سيأتي، ولكلِّ وجه خصائص وأحكام مرتبطة بنوع ما تمَّ التَّأريخ به، وسوف يكون الحديث عن تلك الأساليب بدءًا بما كان التَّأريخ فيه بجزء من اليوم في هذا المبحث.

وقد ورد التَّأريخ بجزء من اليوم في ستَّة نقوش، أحدها أُرِّخ فيه بوقت من أوقات النَّهار تحديدًا، وهو الصَّباح، وذلك في نقش إبراهيم بن ميمون الأسلمي، وفيه قوله بعد الشَّهادتين:"... وكتب إبراهيم بن ميمون الأسلمي معلِّم الكتَّاب لصبح إحدى عشرة مضت من شوال سنة خمس وثلاثين ومئة"(١).

ولم يتحدَّث النُّحاة عن مثل هذا الأسلوب في أحكام التَّأريخ، ومقارنة بما ذكروه فإنَّه لا أثر للتَّنصيص على الوقت على ما قرَّروه من أحكام، فالوقت المنصوص عليه اعتبرت فيه اللَّيالي كما يظهر من السِّياق، حيث جاء العدد موافقًا للمعدود المؤنَّث، وهذا هو المشهور كما سيأتي، لكن اتَّصلت لام التَّأريخ بلفظ الوقت المقصود التَّوقيت به، الذي أضيف إلى لفظ العدد، بدل أن تتصل بالعدد مباشرة.

وهذا الوجه من حيث المعنى دالٌّ على وقت أخص كما هو ظاهر، وهو أدقُّ صور التَّخصيص المتصوَّرة في التَّقويم.

وبقيَّة النُّقوش ورد فيها النَّص على اليوم مقصودًا به النَّهار، وذلك لأنَّه رُبِطَ باللَّيلة التي قبله، ومن ذلك نقش سليمان بن عبدالله وفيه:"يا ولي نعمتي اغفر لي خطيَّتي وكتب سليمان بن عبدالله بن سليم يوم الجمعة لثنتين وعشرين من رجب من

(١) ينظر: صورة رقم (١) من ملحق الصور.

سنة ثلاث وثلاثين ومئتي سنة، وهو يسأل الله الجنَّة ويعوذ من النَّار"[١]، ونقش:"اللَّهُمَّ اغفر لإبراهيم بن منظور ... وكتب يوم الثُّلاثاء لتسع ليال مضت من جمادى الأولى لسنة ثلاث وثلاثين ومئتين"[٢]، ومثلها شاهد قبر وفيه:"... توفي يوم الجمعة لستٍّ خلون من ذي الحجة سنة ستٍّ وأربعين ومئتين"[٣]. ونحو ذلك ورد في شواهد أخرى[٤].

ويلحظ في كلٍّ ذلك أنَّ الوقت المنصوص عليه ورد منصوبًا على الظَّرفية، مضافًا إلى اسم اليوم، ولام التَّأريخ داخلة على العدد.

ومن حيث المعنى فإنَّ في ذكر الوقت زيادة توضيح ببيان أنَّه يقصد النَّهار التَّالي للَّيلة، حتَّى لا يظن بأنَّ الكتابة وقعت في ليلته السَّابقة قبله، أو أنَّ للكتَّاب أغراضًا أخرى، منها التَّنصيص على يوم الجمعة لبركة هذا اليوم ومكانته، وكلُّ ذلك محتمل.

وقد يُتَسَاءَلُ: لماذا اعتبرتَ التَّأريخ في نحو:"...يوم الجمعة لثنتين وعشرين من رجب من سنة ثلاث وثلاثين ومئتي سنة"، ضمن هذا المبحث، وهو التَّأريخ بجزء من اليوم، وما سيأتي من نحو:"...وكتب عبدالرَّحمن هذا الكتاب لعشر ليال بقين من جمادى الآخرة من سنة ستٍّ وثمانين "[٥]، ضمن التَّأريخ بجزء من الشَّهر؟ ولماذا لم تجعل كلَّ ذلك ضمن التَّأريخ بجزء من الشَّهر؟

فالجواب: أنَّ سبب ذلك هو الجمع بين لفظ اليوم صراحة واللَّيل حكمًا في النَّقش الأوَّل، حين جعل المعدود مؤنَّثًا، فهو يريد النَّص على الوقت، وهو النَّهار، ولا يعني بلفظ اليوم الإطلاق العام الذي يشمل اللَّيل والنَّهار، فعلى هذا هو داخل تحت هذا المبحث تحديدًا، بدليل أنَّه إذا قصد باليوم معناه العام واقتصر عليه، إذا قيل

(١) ينظر: صورة رقم (٢) من ملحق الصور.
(٢) ينظر: الراشد، **الصويدرة** ص/٣٦٠.
(٣) ينظر: الفعر، **تطور الكتابات والنقوش في الحجاز** ص/٢٣١.
(٤) ينظر: الزهراني، **كتابات إسلامية من مكة المكرمة** ص/ ١٠٩.
(٥) ينظر: صورة رقم (٣) من ملحق الصور.

مثلا: وكتبته ليومين بقيا، فإنَّه داخل تحت التَّأريخ بجزء من الشَّهر كما سيأتي، فالاقتصار على اليوم أو اللَّيل في التَّأريخ يعنى به اليوم في إطلاقه العام عند العرب.

ومن مجمل ما ورد يتَّضح أن التَّأريخ بجزء من اليوم يكون على وجهين في لفظ الوقت، ويتفرَّع من كلِّ وجه عدَّة استعمالات كما يلي:

الأوَّل: أن تستخدم اللَّام التي كان حقها أن تدخل على لفظ العدد المقصود به الليلة مع لفظ الوقت، ويكون مجرورًا بها، ويضاف إلى لفظ العدد بعده.

وفي إيراد ما بعد الوقت واللَّيلة جاء اسم الشَّهر مجرورًا بـ(من)، وهي مفيدة لمعنى التَّبعيض، وفي لفظ (سنة) يجوز وجهان، أن يأتي منصوبًا على الظَّرفية، وهو ما ورد في نقش:" ...لصبح إحدى عشرة مضت من شوَّال سنة خمس وثلاثين ومئة"، أو أن يأتي مجرورا بـ(من) بمعنى التَّبعيض، أو اللَّام الدالة على التَّأريخ، فيجوز أن يقال فيما سبق: لصبح إحدى عشرة مضت من شوَّال من سنة خمس وثلاثين ومئة، أو: لصبح إحدى عشرة مضت من شوَّال لسنة خمس وثلاثين ومئة، وكلُّ ذلك مقيسٌ على ما ورد في نقش:"...يوم الجمعة لثنتين وعشرين من رجب من سنة ثلاث وثلاثين ومئتي سنة"، ونقش:"اللَّهُمَّ اغفر لإبراهيم بن منظور ... وكتب يوم الثُّلاثاء لتسع ليال مضت من جمادى الأولى لسنة ثلاث وثلاثين ومئتين" مما هو داخل تحت الوجه الثَّاني في لفظ الوقت، وتجويزه هنا قياسي كما ذكر.

الثَّاني: أن يأتي لفظ الوقت منصوبًا على الظَّرفية، ومضافًا إلى اسم اليوم، ويكون لفظ العدد مجرورًا باللَّام.

وفي إيراد ما بعد الوقت واللَّيلة جاء اسم الشَّهر مجرورًا بـ(من)، وهي مفيدة لمعنى التَّبعيض، وفي لفظ (سنة) ثلاثة أوجه، أن يأتي منصوبًا على الظَّرفية، وهو ما ورد في نقش:" ... يوم الجمعة لستٍّ خَلَوْن من ذي الحجَّة سنة ستٍّ وأربعين ومئتين"، أو أن يأتي مجرورًا أيضًا بـ(من) بمعنى التَّبعيض، وهو ما ورد في نقش:" ... يوم الجمعة لثنتين وعشرين من رجب من سنة ثلاث وثلاثين ومئتي سنة"، أو أن يأتي مجرورًا باللَّام كما في نقش:"اللَّهُمَّ اغفر لإبراهيم بن منظور ... وكتب يوم الثُّلاثاء لتسع ليال مضت من جمادى الأولى لسنة ثلاث وثلاثين ومئتين".

الثَّالث: أن يأتي لفظ الوقت مجرورًا بحرف الجر (في)، ومضافا إلى اسم اليوم، ويكون لفظ العدد مجرورا باللام.

وفي إيراد ما بعد الوقت واللَّيلة هنا جاء اسم الشَّهر مجرورًا بـ(من)، وهي مفيدة لمعنى التَّبعيض، وفي لفظ (سنة) ورد في النُّقوش السَّابقة نصبه على الظَّرفية، وهو ما ورد في الشَّاهد الذي فيه:"... وذلك في يوم الجمعة لأربع خلون من جمادى الأولى سنة اثنتا عشرة وثلاثمائة"(١)، ولا يمنع أن يأتي فيه الأوجه الأخرى التي وردت سابقًا قياسًا على ما سبق أيضًا.

ويعتبر هذا الأسلوب . وهو التَّأريخ بجزء من اليوم . أطول الأساليب تركيبًا، وأدقها تحديدًا للزَّمن، فالنَّص على وقت معيَّن يتطلَّب ذكر اللَّيلة التي يكون الوقت تابعًا لها، وذكر الشَّهر والسَّنة أيضًا؛ وذلك لأنَّه لا فائدة من تحديد الوقت إذا لم يربط بكل ذلك، وهذا سيتكرر في كل ما سيأتي من أساليب، فإن البدء بأصغر ما يؤرَّخ به زمنًا يستوجب ذكر ما هو أكبر منه، ولا يغني عنه بأيِّ حال، لكن عند التَّأريخ بالسَّنة يمكن الاكتفاء بها فقط دون الحاجة لما دونها، كما سيأتي في موضعه؛ لأن في ذلك إفادة، وهو ما يناسب الغرض من التَّقويم، لذلك كان مثل هذا الأسلوب قليل الاستعمال في النقوش التي يناسبها الاختصار، نظرا لكون محتواها قليل، ولصعوبة الكتابة على الحجر، وسيأتي ما يؤكد ذلك في الصور الأخرى.

(١) ينظر: الزَّهراني، **كتابات إسلاميَّة من مكَّة المكرَّمة** ص/ ١٠٩، وهكذا ورد في النَّقش (اثنتا)، والصَّواب (اثنتي)، وهو ما نبَّه عليه ناشر النَّقش.

المبحث الثاني: التأريخ بجزء من الشهر

التَّأريخ بجزء من الشَّهر وهي أيَّامه ولياليه هو ما تحدَّث عنه النُّحاة، وبيَّنوا أحكامه، فإذا أريد التَّأريخ بجزء من الشَّهر فالأَشْهَرُ في ذلك أن يكون باعتبار اللَّيالي عند العرب، فيقال: كتبت لأوَّل ليلة، أو: كتبت لثلاث ليال، ونحو ذلك، وهو الأسلوب الذي بيَّن أحكامه النُّحاة، وتحدَّثوا عنه.

ويعلِّل لذلك العلماء بتعليلات عدَّة، من أشهرها أنَّ ذلك مراعاة لبداية الشَّهر القمري، فهي أسبق من النَّهار التَّابع لها [(١)].

ويعلِّل بعض العلماء بعلِّة لغويَّة، وهي أنَّ اعتبار اللَّيالي أخفُّ لفظًا؛ من جهة أنَّ المعدود مؤنَّث فلا يلحق لفظ عدده تاء فيما دون العشرة، إذا قيل: لثلاث ليال، ولو أرّخ بالأيَّام لقيل: لثلاثة أيَّام، وألحق بما بعد العشرة ما عدا ذلك [(٢)].

واعتبار اللَّيلة هنا يُعنَى به اليوم في إطلاقه العام، الذي يشمل النَّهار واللَّيل، لكن غُلِّب اللَّيل هنا في التَّأريخ، كما سبق وأن أشير إليه في المبحث السابق، وعلى هذا يكون مقصود الزَّجاجي حينما جعل هذا من باب التَّغليب متَّجهًا، لأنَّه قال:"وليس في العربيَّة موضع يُغَلَّبُ فيه المؤنَّث على المذكَّر إلا في التَّأريخ"[(٣)]، فحمله على أنَّ المقصود باللَّيلة هنا اليوم كاملا ليله ونهاره أولى من ردِّ بعض العلماء ذلك[(٤)]، ومنهم ابن مالك في قوله:"وقد تَوَهَّم قوم أنَّ هذا الكلام قد غُلِّبَ فيه المؤنَّث على المذكَّر، وليس ما توهَّموه بصحيح، لأنَّ التَّغليب هو لفظ يعمُّ القبيلين ويجري عليهما

---

(١) ينظر: ابن قتيبة، **أدب الكاتب** ص: ٢٧١، وابن الأثير، **البديع في علم العربيَّة** ٣٠٧/٢، وابن مالك، **شرح الكافية الشَّافية** ٣/ ١٦٩١، **وشرح التَّسهيل** ٤١٠/٢، والصَّبان، **حاشيته على الأشموني** ٧٨/٤.

(٢) ينظر: الزَّجاجي، **الجمل** ص/١٤٥، وأبو حيان، **التَّذييل والتَّكميل** ٣٥٣/٩، والرَّضي، **شرح الكافية** ٣١٢/٣.

(٣) ينظر: أبو حيان، التَّذييل والتَّكميل ٣٥٣/٩، وابن عقيل، المساعد ٩٢/٢.

(٤) الزَّجاجي، **الجمل** ص/١٤٥.

معًا حكم أحدهما"[١]، فعلى ما ذُكِر من توجيه يصحُّ أن يدخل في التَّغليب وفق ما ذكره ابن مالك من ضابط، فإنَّ لفظ اللَّيل المؤنَّث قُصِد به النَّهار واللَّيل، جزأي اليوم، فهو لفظ قصد به القبيلين على سبيل التغليب في هذا الموضع، وليس الذي حصل مجرد الاستغناء باللَّيل عن النَّهار، والله تعالى أعلم.

ونصَّ أكثر العلماء على أنَّه لا يؤرَّخ باليوم إلا في الثَّلاثين إذا مضت ليلته وبقي نهاره، فإنَّه يقال: لآخر يوم منه، وما قبل ذلك يؤرَّخ باللَّيلة فقط [٢].

ونقل ابن عقيل عن بعض النُّحاة أنَّه قد يؤرَّخ باليوم، فتقول: ليوم مضى، أو يومين مضيا [٣].

هذا مجمل ما ذكره النُّحاة من أحكام في هذه المسألة، ومما ورد في نقوش الدِّراسة من التَّأريخ باللَّيالي وفق المنهج الأشهر عند التَّأريخ بجزء من الشَّهر نقشان، الأوَّل:"اللَّهُمَّ ارضَ عن عبد الرَّحمن بن سفيان بن عمرو آمين ربَّ العالمين، وكتب عبدالرَّحمن هذا الكتاب لعشر ليال بقين من جمادى الآخرة من سنة ستٍّ وثمانين"[٤]، والثَّاني: "دخل الصَّيف لعشر مضت من شهر ربيع الآخر سنة ثنتين وعشرين ومئتين"[٥].

لكن لا يعني قلة هذا في النُّقوش أنَّه غير مشهور في الاستعمال، أو أنَّه غير مقيس، بل سبب قلته مقارنة بالأوجه الأخرى ـ التي ستأتي ـ أنَّه وجه لا يناسب النُّقوش لما فيه من طول، والنُّقوش يراعى فيها الاختصار، فذكر اللَّيلة في التَّأريخ لا يغني عن ذكر السَّنة، لأنَّ النَّص عليها أهم في التَّأريخ، فإذا ذكرت اللَّيلة والسَّنة

(١) ابن مالك، **شرح التَّسهيل** ٤١١/٢.

(٢) ينظر: والرضي، **شرحه على الكافية** ٣١٤/٣، والسيوطي، **همع الهوامع** ٢٢٧/٣، والصبان، **حاشيته على الأشموني** ٧٨/٤.

(٣) ينظر: ابن عقيل، **المساعد على تسهيل الفوائد** ٩٣/٢.

(٤) ينظر: صورة رقم (٣) من ملحق الصور.

(٥) ينظر: صورة رقم (٢٢) من ملحق الصور.

طالت صيغة التَّأريخ، فلذلك كثر في النقوش الاختصار والتَّأريخ بالسَّنة فقط، ولا يهمُّ النَّاقش بيان اللَّيلة أو اليوم الذي كتب فيه نقشه بقدر اهتمامه ببيان السَّنة، وكذلك فإنَّ الكتابة في النقوش صعبة ومتعبة، فالاختصار فيها أنسب، وهو ما أشير إليه سابقًا.

وقد يقال أيضًا إنَّ كتابة النَّقش قد تستغرق أيامًا فلا وجه لأن يقال أنَّه كتب في أحدها، فيراعى عندئذ ما يشمل الجميع، وهو الشَّهر أو السَّنة كما سيأتي.

وجاء مخالفًا لحكم التَّأريخ باللَّيالي إذا أريد التَّأريخ بجزء من الشَّهر نقش واحد أرّخ فيه باليوم، وهو نقش العلاء بن يزيد، وفيه:" ... وكتب العلاء بن يزيد رحمه الله في يومين بَقِيَا من شهر رمضان سنة أربعين ومئة"(١)، فالاقتصار على لفظ اليوم لفظًا وحكمًا يحتِّم أنَّه يقصد به الإطلاق العام، كما قصد باللَّيل ذلك.

وثبوته في النُّقوش يرجِّح القول بأنَّه جائز مع قلَّته، ويجوز في غير آخر يوم من الشَّهر، فالأمر فيه أوسع من تقييده بآخر يوم كما ذكر بعض العلماء فيما تقدَّم.

على أنَّه قد يحتمل هذا النَّقش توجيهًا آخر له، وهو أن يكون الكاتب أراد أن يبين أنَّه نقش كتابه في يومين، واستغرق منه ذلك تلك المدة، وهذا معنى محتمل مع التصريح بـ(في)، ولو استخدم اللام، وقال: ليومين بقيا، لما احتمل هذا الوجه، لكن الحمل على هذا بعيد؛ لأنَّ المقصود بمثل هذه الأساليب قصد معنى التأريخ وبيان زمن الكتابة، لا بيان المدَّة التي استغرقتها.

ويتلخَّص في التَّأريخ باللَّيلة أو اليوم وجهان إجمالًا، ولكلِّ وجه صور، وذلك كما يلي:

الأوَّل: أن يستعمل مع لفظ العدد لام الجرِّ، فيأتي مجرورًا باللَّام الدَّالة على التَّأريخ، ويأتي بعد ذلك لفظ الشَّهر مجرورًا بـ(من) الدَّالة على التَّبعيض، ولم يرد مع لفظ الشَّهر غير هذا الوجه، وفي لفظ (سنة) وجهان، جرُّه بـ(من) أيضًا، ونصبه على الظَّرفية، وأمثلة ذلك مما ورد في النُّقوش السَّابقة نقش:"... لعشر ليال بقين من

(١) ينظر: صورة رقم (٤) من ملحق الصور.

جمادى الآخرة من سنة ست وثمانين"، ونقش:"دخل الصَّيف لعشر مضت من شهر ربيع الآخر سنة ثنتين وعشرين ومئتين".

الثَّاني: أن يستعمل مع لفظ العدد (في) الجارَّة، ويأتي بعد ذلك لفظ الشَّهر مجرورا بـ(من) الدَّالة على التَّبعيض، ولم يرد مع لفظ الشَّهر غير هذا الوجه، وفي لفظ (سنة) وجهان، جرُّه بـ(من) أيضًا، ونصبه على الظَّرفية، وأمثلة ذلك مما ورد في النُّقوش السَّابقة نقش:" ... وكتب العلا بن يزيد رحمه الله في يومين بقيا من شهر رمضان سنة أربعين ومئة"، ولو قيل: في يومين بقيا من شهر رمضان من سنة أربعين ومئة، لجاز قياسًا على ما تقدم.

المبحث الثالث: التأريخ بالشهر

لم يتحدَّث النُّحاة عن التَّأريخ بالشَّهر وحده دون ذكر اللَّيلة قبله فيما اطَّلعت عليه، ولعلَّ سبب ذلك أنَّ حديثهم عن التَّأريخ وأحكامه داخل عند أغلبهم في أحكام العدد، وملحق به، ولا تستخدم عند التَّأريخ بأسماء الأشهر ألفاظ الأعداد، فأحكامه لذلك داخلة تحت أبواب أخرى، وما يذكر من عدد السَّنوات بعد ذلك يشمله أحكام العدد التي بينوها وفصلوها.

وفي نقوش هذه الدَّراسة يعد التَّأريخ بالشَّهر أكثر ورودًا من النَّص على اللَّيالي، لما تقدَّم بيانه من أنَّ في ذلك اختصارًا يناسب النُّقوش.

وورد التَّأريخ بالشَّهر في النُّقوش وفق صور عدَّة، اتَّفقت كلُّها في أنَّ حرف الجرّ المستخدم مع اسم الشَّهر هو (في)، ومن الضَّروري في التَّأريخ أن يربط الشَّهر بسنة معيَّنة، ولمجيء لفظ (سنة) مع الشَّهر عدة أوجه، هي كما يلي:

١. أن يستعمل (في) مع اسم الشَّهر ويأتي لفظ (سنة) غير مسبوق بحرف، ومن ذلك:

. نقش عمر بن ربيعة، وفيه:"كفر عمر بن ربيعة بالطَّاغوت وآمن بالله العظيم الكريم الرَّؤوف الرَّحمن الرَّحيم وكتب في صفر سنة سبع عشرة ومئة"(١).

. نقش عامر بن محمَّد، وفيه ورد:"وكتب في المحرَّم سنة خمس وستِّين ومئة"(٢).

. نقش مروان بن عبد الملك، وفيه:"عمل هذا المجلس عبد الملك بن عبد الله بن أبي الوليد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستِّين ومئة، وكتب مروان بن عبد الملك"(٣).

. نقش ورد فيه: "أدركتُ ناسًا مضوا كانوا لنا سكنًا وسوف يلحقُ بالماضي الذين بقوا وكتب عبد الله بن محمَّد في صفر سنة تسع وثمانين ومئة"(٤).

---

(١) ينظر: صورة رقم (٥) من ملحق الصور.

(٢) ينظر: الراشد، **دراسة في الآثار المبكرة بالمدينة المنوَّرة** ص/٢١٨.

(٣) ينظر: صورة رقم (٦) من ملحق الصور.

(٤) ينظر: الرَّاشد، **كتابات إسلامية من مكَّة المكرَّمة** ص/٦٨ . ٧٢، وأوَّل النقش بيت شعري.

ـ نقش:"اللَّهُمَّ اغفر لشعيب بن الفضل السُّلمي مرَّ في صفر سنة خمس وتسعين ومئة"(١).

٢ ـ أن يستعمل (في) مع اسم الشَّهر ويأتي لفظ (سنة) مسبوقًا بحرف الجرِّ (من)، ومن ذلك:

ـ شاهد قبر وفيه:"بسم الله الرَّحمن الرَّحيم هذا القبر لعبدالرَّحمن بن جابر ... وكتب هذا الكتاب في جمادى الآخرة من سنة إحدى وثلاثين"[٢].

ـ نقش: "طليب بن إبراهيم شهد ألا إله إلا الله وكتب في رجب من سنة ثنتين وسبعين ومئة"(٣).

ـ شاهد قبر وفيه:"...توفي غريقًا في جمادى الآخرة من سنة ثلاث وأربعين ومئتين"(٤).

٣ ـ أن يستعمل (في) مع اسم الشَّهر ويأتي لفظ (سنة) مسبوقًا بحرف الجرِّ اللَّام، ومن ذلك:

ـ نقش: "اللَّهم اغفر لعبد الله بن سعد بن أبي ذباب النَّمري آمين رب العالمين وهو أَمَر بهذا المجلس في جمادى لسنة ثمان وثمانين"(٥).

٤ ـ أن يستعمل (في) مع اسم الشَّهر ويأتي لفظ (سنة) مضافا إليه صفة الشَّهر، كما في نقش:"عامر بن عمر إلى الله راغب وكتب في ذي الحجَّة تمامِ سنةِ إحدى وأربعين ومئة"[٦].

(١) ينظر: الرَّاشد، **الصويدرة** ص/١٧٩.

(٢) ينظر: الفعر، **تطور الكتابات والنُّقوش في الحجاز** ص/١٦٣.

(٣) ينظر: الصورة رقم (٧) من ملحق الصور.

(٤) ينظر: الفعر، **تطور الكتابات والنُّقوش في الحجاز** ص/٢٢٠.

(٥) ينظر: الصورة رقم (٨) من ملحق الصور.

(٦) ينظر: الصورة رقم (٩) من ملحق الصور.

٥ ـ أن يستعمل (في) مع كلمة (شهر) قبل اسم الشَّهر، ويأتي لفظ (سنة) منصوبًا على الظَّرفية، غير مسبوق بحرف، ومن ذلك:

. نقش صالح بن محمد، وفيه:"لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وكتب صالح بن محمد بن صالح في شهر رمضان سنة عشر ومئتين ويسأل الله الجنة"(١).

٦ ـ الإشارة إلى الشَّهر بصفة عامَّة، دون تحديد بذكر اسمه، مسبوقًا بحرف الجر (في)، ويأتي الوصف مضافًا إلى لفظ (سنة)، وهذا من نادر الحالات، كما في نقش:" اللَّهُمَّ ارض عن عمرو بن ... وكتب يحيى بن عمرو في بقيَّة سنة ثلاث وسبعين"(٢).

ويلحظ أنه لم يرد استعمال (في) مع اسم الشَّهر والسَّنة معا، فلم يرد نحو: كتبت في شوَّال في سنة ثمانين، ولعلَّ سبب ذلك كراهية التِّكرار، وأيضًا معنى التَّبعيض أنسب للمعنى المقصود، فيكون نحو قولهم: من سنة ثمانين، مبيِّنا أنَّه من شهور تلك السَّنة، وليس المعنى أني كتبت في شوَّال، في سنة ثمانين.

(١) ينظر: صورة رقم (١٠) من ملحق الصور.

(٢) ينظر: صورة رقم (١١) من ملحق الصور.

المبحث الرابع: التأريخ بالسنة

التَّأريخ بالسَّنة فقط دون ذكر الوقت أو اللَّيلة أو الشَّهر هو أشهر الأساليب ورودًا في نقوش الدِّراسة، وعلَّة ذلك طلب الاختصار كما تقدَّم بيانه.

ولم يتحدَّث النُّحاة عنه أيضًا فيما اطَّلعت عليه، إلا ما ورد عند ابن عصفور، حيث أشار إشارة خفيَّة إلى أنه قد يرد في التَّأريخ، دون ذكر لمثال له أو تفصيل في أحكامه وصوره(١)، والسَّبب كما ذكر في التَّأريخ بالشَّهر هو أنَّ ما فيه من أحكام لغويَّة عند التَّأريخ تدخل في عموم الأبواب الأخرى، فلا داعي لأن يتحدَّث عنه في موضع مستقل.

ومن النُّقوش الواردة يمكن حصر أساليب التَّأريخ بالسَّنة في الصُّور التَّالية:

١. استعمال (في) مع السَّنة:

فيأتي لفظ (سنة) مجرورًا بحرف الجر (في) مضافًا إلى لفظ العدد، ويكون لفظ العدد مجرورًا بالإضافة، ومن أمثلة ذلك:

. نقشا عثمان بن وهران، وهما مؤرَّخان بقوله:" وكتب في سنة ثمانين"(٢).

. نقش:"اللَّهُمَّ عاف رباح بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطَّاب أُوْصِي ببر الله والرحم وكتب في سنة ثلاث وتسعين"(٣).

. نقش: "آمن عمر بن عبد الله بن عروة بن الزُّبير بالله شهد أنه لا إله إلا الله وكفر بالطَّاغوت حيًّا ومِيّتًا وكتب عمر في سنة ستٍّ وتسعين"(٤).

. نقش:"ثقتي بالله ورجاي وكتب عبد الحميد بن سالم في سنة إحدى ومئة"(٥).

---

(١) ينظر: ابن عصفور، **شرح الجمل** ٢/٧٧.

(٢) ينظر: الرَّاشد، **كتابات إسلاميَّة من مكَّة المكرَّمة** ص/١٦٠، ١٦٤.

(٣) ينظر: صورة رقم (١٢) من ملحق الصور.

(٤) ينظر: صورة رقم (١٣) من ملحق الصور.

(٥) ينظر: الراشد، **الصويدرة** ص/٤٢٠ . ٤٢١.

- نقش محمَّد بن عمر بن حفص، وفيه:"تاب الله على محمَّد بن عمر بن حفص بن عاصم ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر آمين ربَّ موسى وهارون وكتب في سنة أربع عشرة ومئة"(١).
- نقش عاصم بن عمر بن حفص وفيه: " ... وكتب في سنة إحدى وعشرين ومئة"(٢).
- نقش في عمر بن عثمان وفيه:"أنا عمر ابن عثمان أوصي ببرِّ الله والرَّحم وكتب في سنة ثلاث وعشرين ومئة"(٣).
- نقش الحرم المكِّي الشَّريف، وفيه:"...على يدي يقطين بن موسى وإبراهيم بن صالح في سنة سبع وستِّين ومئة"(٤).
- نقش "اللَّهُمَّ اغفر لمحمَّد بن أبي سعيد السُّفياني وكتب في سنة تسع وأربعين ومئتين"(٥).

٢. استعمال اللَّام مع السَّنة:

فيأتي لفظ (سنة) مجرورًا بحرف الجرِّ (اللَّام) مضافًا إلى لفظ العدد، ويكون لفظ العدد مجرورًا بالإضافة ومن ذلك ما يلي:

- نقش سدِّ معاوية رضي الله عنه وفيه:"هذا السَّد لعبد الله معاوية أمير المؤمنين بانيه عبد الله بن صخر بإذن الله لسنة ثمان وخمسين اللَّهُمَّ اغفر لعبد الله معاوية أمير المؤمنين" (٦).
- نقش الوليد بن معبد، وفيه قوله:" ... وكتب لسنة ثمانين ..."(٧).

---

(١) ينظر: صورة رقم (١٤) من ملحق الصور.
(٢) ينظر: صورة رقم (١٥) من ملحق الصور.
(٣) ينظر: صورة رقم (١٦) من ملحق الصور.
(٤) ينظر: الفعر، **تطور الكتابات والنقوش في الحجاز** ص/٢٠٦.
(٥) ينظر: الراشد، **الصُّويدرة** ص/١٥٠.
(٦) ينظر: الفعر، **تطور الكتابات والنُّقوش في الحجاز** ص/١٦٧.
(٧) ينظر: صورة رقم (١٧) من ملحق الصور.

. نقش:"أنا أسيد الحصين أسأل الله الجنَّة وكتب لسنة أربع وثمانين ومئة"(١).

. نقش: "يا أيُّها النَّاس اتقوا ربَّكم ... وكتب عبد الله بن عمارة لسنة أربع وثمانين"، ونقش أخيه حكيم، وفيه:"ربِّ لا تفضح حكيم .... وكتب حكيم ابن عمارة لسنة أربع وثمانين ..."(٢).

. نقش:" ومن يتوكَّل على الله فالله حسبه والله بالغ أمره وقد جعل الله لكلِّ شيء قدرًا وكتب أميَّة ابن عبد الملك لسنة ثمان وتسعين وهو يسأل الله الجنَّة"(٣).

٣ . استعمال لفظ (سنة) بدون حرف:

فيأتي لفظ (سنة) بدون حرف الجرِّ، ويكون منصوبًا على الظَّرفية، ويضاف إلى لفظ العدد، ويكون العدد مجرورًا بالإضافة، ومن ذلك:

. نقش:"آمن أبو سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بالله العظيم وكتب سنة مئة"(٤).

. نقش:"تاب الله على عبد الله بن عمر بن حفص وكتب سنة إحدى وعشرين ومئة"(٥).

. نقش:"أنا منصور بن عطاء بن ربيعة آمنت بالله ورسوله وكتب سنة أربعين ومئة"(٦).

. نقش:"أنا يعقوب بن عطاء أسأل الله الجنة وأن يطعمنا الصَّيد، آمين وكتب سنة خمسين ومئة"(٧).

(١) ينظر: الرَّاشد، **دراسة في الآثار المبكرة بالمدينة المنورة** ص/١٣٥.

(٢) ينظر: الرَّاشد، **كتابات إسلامية من مكَّة المكرَّمة** ص/٢٦، ٥٥.

(٣) ينظر: الرَّاشد، **كتابات إسلامية من مكَّة المكرَّمة** ص/١٦٢.

(٤) ينظر: صورة رقم (١٨) من ملحق الصور.

(٥) ينظر: صورة رقم (١٩) من ملحق الصور.

(٦) ينظر: الرَّاشد، **دراسة في الآثار المبكِّرة بالمدينة المنورة** ص/٢١٨.

(٧) ينظر: صورة رقم (٢٠) من ملحق الصور.

. نقش: "عاتكة بنت زياد تثق برِبِّها وعليه تتوكَّل وكتبت سنة سبعين ومئة والمردُّ إلى الله"(١).

. نقش عبَّاس بن محمد اللِّهبي، وفيه:"اللَّهُمَّ اغفر لعبَّاس بن محمد اللِّهبي ولوالديه سنة أربعين ومئتين"(٢)، ونحو ذلك من النُّقوش (٣).

ويتَّضح من كلِّ ذلك أنَّ في التَّأريخ بالسَّنة ثلاثة أوجه، اثنان منها جُرَّ فيها لفظ ما يؤرخ به وهو (سنة) بحرف الجر، والثَّالث ورد منصوبًا على الظَّرفية، ومعنى الظَّرفية هو المقصود في الجميع، فحروف الجر (في) و(اللام) بهذا المعنى، وهذه الأوجه الثَّلاثة ظهر من النُّقوش تساويها في الاستعمال، فكلها في الكثرة سواء.

(١) ينظر: صورة رقم (٢١) من ملحق الصور.

(٢) ينظر: الرَّاشد، **الصُّويدرة** ص/ ١٩٤

(٣) الرَّاشد، **الصُّويدرة** ص/ ١٥٣، والزَّهراني، **كتابات إسلاميَّة من مكَّة المكرَّمة** ص/ ١١٢.

الخاتمة

أسطِّر في ختام هذا البحث أبرز ما ظهر لي من نتائج، فأقول:

١. نقوش الحجاز في هذه المدَّة هي أصحُّ ما نقل من شواهد عن العرب في صياغة التَّأريخ، وهي أفضل ما يمكن أن تبنى عليها قواعد التَّأريخ اللغوية، وبخاصَّة الأحكام اللُّغويَّة التي لم يذكرها النُّحاة بسبب قلّة ما وصلهم من شواهد في هذا الأسلوب اللُّغوي، حيث لم يرد في كتب النُّحاة ـ فيما اطلعت عليه ـ لأسلوب التَّأريخ سوى شاهد واحد لم يعرف قائله، ومشكوك في صحته، وهو قول الشاعر:

خُطَّ هذا الكتابُ في يومِ سَبْتٍ لِثَلاثٍ خَلَوْنَ من رَمَضَان[1]

٢. تؤرّخ العرب مراعاةً للتَّقويم بأربعة أشياء: التَّأريخ بدءًا بجزء من اليوم، وهي أوقاته، والتَّأريخ بجزء من الشَّهر، وهي أيَّامه ولياليه، أو البدء بالشَّهر، وتذكر بعد ذلك السَّنة، أو الاكتفاء بذكر السَّنة وفق التقويم الهجري.

٣. الأَشْهرُ فيما تؤرّخ به العرب من وقت في النُّقوش هو التَّأريخ بالسَّنة فقط، ويأتي بعد ذلك كثرة التَّأريخ بالشَّهر، وقلَّ في النُّقوش التَّأريخ باللَّيلة والوقت المحدَّد، وعلَّة ذلك مراعاة حال النُّقوش التي يناسبها الاختصار، وفي كتابتها مشقَّة وعناء تستوجب الاكتفاء بأهمِّ الأمور والابتعاد عن التَّفاصيل الأخرى.

٤. تَتَعدَّد الأساليب في صياغة الوقت الذي يؤرَّخ به، فجاء مع كل نوع عدَّة أوجه، كَشَف هذا البحث عنها وضبطها وبيَّن أحكامها مفصَّلة على ضوء نقوش الحجاز.

٥. الاستعمالات التي ثبتت في التَّأريخ بناء على الوقت المؤرَّخ به أربعة كما تقدَّم، ثلاثة منها لم ترد عند علماء النَّحو، ولم يتحدَّثوا عنها عند بيان أوجه التَّأريخ وقواعده فيما اطَّلعت عليه، وهي استعمالات شائعة مطَّردة عند العرب أثبتتها هذه النُّقوش، وتلك الاستعمالات هي: ـ التَّأريخ بجزء من اليوم وهي أوقاته، كالصَّباح

(١) ينظر: ابن عصفور، **شرح الجمل** ٢/٨٠، وأبو حيَّان، **التَّذييل والتَّكميل** ٩/٣٥٤.

ونحوه، التَّأريخ بالشَّهر وحده دون ذكر اللَّيلة قبله، التَّأريخ بالسَّنة فقط دون ذكر الوقت أو اللَّيلة أو الشَّهر، وهو أشهر الأساليب ورودًا في نقوش الدَّراسة.

واقتصر حديث النُّحاة في كتبهم على التَّأريخ بجزء من الشَّهر وهي أيَّامه ولياليه كما تقدَّم بيانه.

وقبل الختام أودُّ القول بأنَّ هذا البحث جاء لبيان جزء من أجزاء ما يتركَّب منه أسلوب التَّأريخ، وهو نوع ما يؤرَّخ به، وفي النِّيَّة ـ إن يسَّر الله تعالى ـ دراسة بقيَّة أجزاء هذا الأسلوب، وذلك بدراسة أحكام حروف الجر المستخدمة فيه، وأيضًا أحكام التَّمييز، وأحكام الوصف، وأحكام العدد.

أسأل الله سبحانه أن يتقبَّل منِّي هذا العمل، خدمة للغة كتابه، ولسان خاتم شرائعه وأنبيائه، وأن يعفو عن الخطأ والزَّلل، فسبحان من تفرَّد بالكمال، وتنزَّه عن الخطأ والنِّسيان، وصلَّى الله وسلَّم على نبيِّنا المصطفى المختار، وعلى آله الأطهار، وعلى صحابته الأبرار، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

ملحق صور النقوش(*)

م	صورة النقش وقراءته	المصدر
١	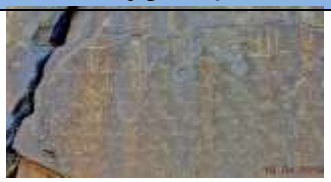 "اللَّهم صل على محمد ... وكتب إبراهيم ابن ميمون الأسلمي معلم الكتاب لصبح إحدى عشرة مضت من شوال سنة خمس وثلاثين ومائة رحمه الله"	هذا النقش مما نشره الأستاذ محمد المغذوي في حسابه: نوادر الآثار والنقوش، على الرابط: https://twitter.com/mohammed93athar
٢	 "ياولي نعمتي اغفر لي خطيتي وكتب سليمان بن عبدالله بن سليم يوم الجمعة لثنتين وعشرين من رجب من سنة ثلث وثلثين ومائتي سنة، وهو يسأل الله الجنة ويعوذ من النار"	هذا النقش مما نشره أ.د. عبدالله مصلح الثمالي، في حسابه على تويتر، الرابط: https://twitter.com/thoomaly11
٣	 "اللهم ارض عن عبد الرحمن بن سفيان بن عمرو آمين رب العالمين، وكتب عبدالرحمن هذا الكتاب لعشر ليال بقين من جمادى الآخرة من سنة ست وثمانين".	هذا النقش مما نشره الأستاذ محمد المغذوي في حسابه: نوادر الآثار والنقوش، الرابط: https://twitter.com/mohammed93athar
٤	 " بسم الله الرحمن الرحيم ... وكتب العلاء بن يزيد رحمه الله في يومين بقيا من شهر رمضان سنة أربعين ومئة".	هذا النقش مما نشره الأستاذ محمد المغذوي في حسابه: نوادر الآثار والنقوش، على الرابط: https://twitter.com/mohammed93athar

(*) الصور الواردة في هذا الملحق هي للنقوش التي وقفت عليها في موقعها، أو مما نشر في وسائل التواصل الاجتماعي، أما ما كان منشورا في كتب أو أبحاث فاكتفيت بالإحالة إليها في الموضع الذي وردت فيه في البحث.

٥	 "كفر عمر بن ربيعة بالطاغوت وآمن بالله العظيم الرحمن الرحيم وكتب في صفر سنة سبع عشرة ومائة".	هذا النقش مما نشره الأستاذ محمد المغذوي في حسابه: نوادر الآثار والنقوش، على الرابط: https://twitter.com/mohammed93athar
٦	 "عمل هذا المجلس عبدالملك بن عبدالله بن أبي الوليد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين ومائة، وكتب مروان بن عبدالملك".	هذا النقش مما نشره الأستاذ محمد المغذوي في حسابه: نوادر الآثار والنقوش، على الرابط: https://twitter.com/mohammed93athar
٧	 نقش:"طليب بن إبراهيم شهد ألا إله إلا الله وكتب في رجب من سنة ثنتين وسبعين ومئة"	هذا النقش مما نشره الأستاذ محمد المغذوي في حسابه: نوادر الآثار والنقوش، على الرابط: https://twitter.com/mohammed93athar
٨	 "اللهم اغفر لعبدالله بن سعد بن أبي ذباب النمري آمين رب العالمين، وهو أمر بهذا المجلس في جمادى لسنة ثمن وثمنين"	هذا النقش مما نشره الأستاذ محمد المغذوي في حسابه: نوادر الآثار والنقوش، على الرابط: https://twitter.com/mohammed93athar
٩	 "عامر بن عمر إلى الله راغب وكتب في ذي الحجة تمام سنة إحدى وأربعين ومائة"	هذا النقش مما نشره الأستاذ محمد المغذوي في حسابه: نوادر الآثار والنقوش، على الرابط: https://twitter.com/mohammed93athar

١٠	 "لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وكتب صالح بن محمد بن صالح في شهر رمضان سنة عشر ومئتين ويسأل الله الجنة"	هذا النقش مما نشره الأستاذ محمد المغذوي في حسابه: نوادر الآثار والنقوش، على الرابط: https://twitter.com/mohammed93athar
١١	 :" اللهم ارض عن عمرو بن ... وكتب يحيى بن عمرو في بقية سنة ثلاث وسبعين"	هذا النقش مما نشره أ.د. عبدالله مصلح الثمالي، في حسابه على تويتر، الرابط: https://twitter.com/thoomaly11
١٢	 "اللهم عافي رباح بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أوصي ببر الله والرحم وكتب في سنة ثلاث وتسعين".	هذا النقش مما وقفت عليه جنوب المدينة المنورة من نقوش غدير رواوة في المدينة، وصاحبه من ذرية أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
١٣	 "آمن عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير بالله شهد أنه لا إله إلا الله وكفر بالطاغوت حيا وميتا وكتب عمر في سنة ست وتسعين".	هذا النقش مما نشره الأستاذ محمد المغذوي في حسابه: نوادر الآثار والنقوش، على الرابط: https://twitter.com/mohammed93athar وذكر أن النقش محفوظ في متحف تركي الربيلي بالسويرقية.
١٤	 "تاب الله على محمد بن عمر بن حفص بن عاصم ما تقدم من ذنبه وما تأخر	هذا النقش مما وقفت عليه جنوب المدينة المنورة من نقوش غدير رواوة في المدينة، وصاحبه من ذرية أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ونشره الأستاذ محمد المغذوي في حسابه: نوادر الآثار والنقوش، على الرابط: https://twitter.com/moha

	آمين رب موسى وهارون وكتب في سنة أربع عشرة ومئة"	mmed93athar وقد استفدت من قراءته للنقش.
١٥	 "تاب الله على عاصم بن عمر بن حفص وكتب في سنة إحدى وعشرين ومئة".	هذا النقش مما وقفت عليه جنوب المدينة المنورة من نقوش غدير رواوة في المدينة، وصاحبه من ذرية أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
١٦	 :"أنا عمر ابن عثمان أوصي ببر الله والرحم وكتب في سنة ثلاث وعشرين ومئة"	هذا النقش مما نشره الأستاذ محمد المغذوي في حسابه: نوادر الآثار والنقوش، على الرابط: https://twitter.com/mohammed93athar
١٧	 "عفا الله عن الوليد بن معبد وكتب لسنة ثمانين وهو يسأل الله الجنة نزلا والملائكة رسلا".	هذا النقش مما نشره أ.د. عبدالله مصلح الثمالي، في حسابه على تويتر، الرابط: https://twitter.com/thoomaly11
١٨	 "آمن أبو سلمة بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر بالله العظيم، وكتب سنة مائة"	هذا النقش مما وقفت عليه جنوب المدينة المنورة من نقوش غدير رواوة في المدينة، وصاحبه من ذرية أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
١٩	 "تاب الله على عبد الله بن عمر بن حفص وكتب سنة إحدى وعشرين ومائة".	هذا النقش مما نشره الأستاذ محمد المغذوي في حسابه: نوادر الآثار والنقوش، على الرابط: https://twitter.com/mohammed93athar

٢٠	 :"أنا يعقوب بن عطا أسأل الله الجنة وأن يطعمنا الصيد، آمين، وكتب سنة خمسين ومائة"	هذا النقش مما نشره الأستاذ محمد المغذوي في حسابه: نوادر الآثار والنقوش، على الرابط: https://twitter.com/mohammed93athar
٢١	 :"عاتكة بنت زياد تثق بربها وعليه تتوكل وكتبت سنة سبعين ومائة والمرد إلى الله"	هذا النقش مما نشره الأستاذ محمد المغذوي في حسابه: نوادر الآثار والنقوش، على الرابط: https://twitter.com/mohammed93athar
٢٢	 "دخل الصيف لعشر مضت من شهر ربيع الآخر سنة ثنتين وعشرين ومئتين معه عوسجا إن شاء ذا وحده وذا وحده".	هذا النقش مما نشره الأستاذ محمد المغذوي في حسابه: نوادر الآثار والنقوش، على الرابط: https://twitter.com/mohammed93athar

المصادر والمراجع

ابن الأثير، أبو السَّعادات مجد الدِّين، **البديع في علم العربيَّة**، تحقيق: د. صالح حسين العايد، و د. فتحي أحمد علي الدين، من مطبوعات جامعة أم القرى، ط/١، ١٤٢٠هـ.

ابن جني، أبو الفتح عثمان، **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي.

ابن عصفور، **شرح جمل الزجاجي**، تحقيق: صاحب أبو جناح، دار الكتب للطباعة، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

ابن عقيل، بهاء الدين، **المساعد على تسهيل الفوائد**، تحقيق د. محمد بركات، من مطبوعات جامعة أم القرى ١٤٠٥هـ.

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، **أدب الكاتب**، تحقيق محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

ابن مالك، جمال الدين محمد،

شرح التسهيل، تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد المختون، هجر للباعة، ط/ ١، ١٤١٠هـ.

شرح **الكافية الشافية**، تحقيق: عبد المنعم محمد هريدي، الطبعة الأولى، مركز البحث العلمي، وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، سوريا، دار المأمون للتراث، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

أبو حيَّان، الأندلسي، **التَّذييل والتَّكميل** في شرح كتاب التَّسهيل، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، وكنوز إشبيليا، ط/١.

البغدادي، عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: محمد نبيل طريفي، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٨م، الطبعة الأولى.

حسان، تمام، الأصول، دارسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، عالم الكتب، ١٤٢٠هـ.

الحمَّادي، هزاع محمد، أنظمة التَّأريخ في النقوش السَّبئيَّة، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، معهد الآثار، قسم النقوش، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م،

الخطيب، عماد علي، **نقد فكرة الاحتجاج في التراث العربي**، بحث منشور في مجلة حوليات التراث العدد ١١، ٢٠١١م.

الرَّاشد، سعد بن عبالعزيز:

دراسات في الآثار المبكرة بالمدينة المنورة، مؤسسة الحزيمي، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

الصويدرة (الطرف قديما) آثارها ونقوشها الإسلامية، مؤسسة ليان، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

كتابات إسلامية من مكة المكرمة، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٥م.

الرَّضي، رضي الدِّين الاستراباذي، **شرح الكافية**، تحقيق يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ط/٢، ١٩٩٦م.

الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، **الجمل** في النحو، تحقيق علي الحمد، مؤسسة الرسالة.

الزهراني، عبد الرحمن بن علي، **كتابات إسلامية من مكة المكرمة**، من القرن الأول إلى السابع الهجري، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٤هـ.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن،

الاقتراح في أصول النحو، تحقيق عبد الحكيم عطية، دار البيروتي، ١٤٢٧هـ.

المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمد جاد المولى بك، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م.

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط/١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.

الصبان، محمد علي، **حاشية الصَّبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك**، مطبوع مع شرح الأشموني، دار الفكر.

عيد، محمد، الاستشهاد **والاحتجاج باللغة**، رواية اللغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث، عالم الكتب، ١٩٨٨م.

الفعر، محمد فهد، **تطور الكتابات والنقوش في الحجاز** منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري، دار تهامة، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م.

مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

المريخي، مشلح، مناهج التأريخ وأساليبه عند العرب في ضوء النقوش العربية المبكرة، بحث منشور في مجلة أدماتو، العدد ٦، ٢٠٠٢م.

المواقع الإلكترونيَّة:

حساب (أ.د. عبد الله مصلح الثِّمالي) تويتر،
https://twitter.com/thoomaly11

حساب (نوادر الآثار والنقوش) للأستاذ محمَّد المغذَّوي، تويتر،
https://twitter.com/mohammed93athar

Bibliography

Ibn Al-Atheer Abi Al-Saadat Majd Al-Din, Al-Badi fi 'Ilm Al-'Arabia, Investigation: Dr. Saleh Hussein Al-'Ayed, and Dr. Fathi Ahmed Ali Al-Din, from Umm Al-Qura University publications. 1st ed., 1420 AH.

-Ibn Jinni, Abu al-Fath Othman bin Jani, Al-Khasaais, Investigation: Muhammad Al-Najaar, Dar Al-Kitab Al-'Arabi.

Ibn 'Usfour, Sharh Al-Jumal Al-Zajaaji, Saahib Abu Junaah, Daar Al-Kitaab for Publication, 1400 AH - 1980

Ibn 'Aqeel, Bahaahudeen, Al-Musaa'id 'alaa Tasheel Al-Fawaaid, Investigation: Dr. Muhammad Barakaat, from the Publications of Umm Al-Qura University 1405 AH.

Ibn Qutaiba, Abdullah bin Muslim, Adab Al-Kaatib, Investigation: Muhammad Al-Dali, Al-Resala Foundation, 1417 AH.

Ibn Malik, Jamal al-Din Muhammad;

Sharh Al-Tasheel, Investigation: Abdurahman Alsaid and Muhammad Almakton, Hajar for printing, 1410 AH.

Sharh Al-Kafia Al-Shaafia, Investigation: Abdul Moneim Muhammad Haridi, 1st ed., Center for Scientific Research, and the Revival of Islamic Heritage, Umm Al-Qura University, Dar Al-Mamoun Heritage, 1402 AH - 1982.

Abu Hayyan, Mohammed bin Yusuf, Al-Tadhyil wal Takmil fi Sharh Kitab Al-Tasheel, Investigation: Dr. Hassan Hindawi, Dar Al-Qalam, and Kunuz Ishbeelya.

Al-Baghdadi, Abdul Qadir bin Omar, Khizanat Al-Adab wa Lub Lubaab Lisaan Al-'Arabi, Investigation: Muhammad Nabil Tarifi, Emile Badi' Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut - 1998, first edition.

Hassan, Tamaam, Al-Usuul: An Epistemological Study of Linguistic Thought of the Arab, 'Aal Al-Kutub, 1420 AH.

Al-Hammaadi, Huzaa' Muhammad, Systems of Dating in the Sabai Epigraphs, Master's thesis, Yarmouk University, Institute of Archeology, Department of Epigraphs, 1417 AH – 1997.

Al-Khateeb, 'Imaad 'Ali, A Criticism of the Evidence Thought in the Arabic Heritage, a research published in the Journal of Heritage Series, 11, 2011.

Al-Rashed, Saad bin Abdulaziz:

Studies in the Early Archeology of Madinah, Al-Huzaimi Foundation, 1421 AH, 2000.

Al-Suwaydra (Al-Taraf), Its Antiquities and Islamic Epigraphs, Layan Foundation for Culture, 1430 AH, 2009 AD.

Islamic Writings from Makkah Al-Mukarramah, King Fahd National Library, 1995 AD.

Al-Radi, Radhi Al-Din Al-Astrabadi, Sharh Al-Kafia, investigated by Youssef Hassan Omar, Qar Younis University Publications, Benghazi, i/2, 1996 AD.

Al-Zajaji, Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Ishaq, Al-Jamal fe ALnaho, investigated by Ali Al-Hamad, Al-Resala Foundation.

-Al-Zahrani, 2003, Abdul Rahman bin Ali, Islamic Writings from Makkah, 1st to 7th century AH, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, 1424 Ah.

Al-Suti Jalaluddin Abdul Rahman:

Al-Iqtiraah fi Usuul Al-Nahw, investigated by Abdel Hakim Attia, Dar Al-Bayrouti, second edition, 1427 AH.

Al-Muzhir fi ‘Uluum Al-Lughat wa Anwaaiha, Investigation: Muhammad Gad Al-Mawla Bek, Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, and Ali Muhammad Al-Bajawi, Al-Asriya Library Saida, Beirut, 1408 AH, 1987.

Hamm’ Al-Hawaami’ Sharh Jam’ Al-Jawaami, Investigation: Ahmad Shamsudeen, House of Scientific Books, 1418 AH.

Al-Sabban, Muhammad Ali, Haashiyah Al-Sabbaan ‘alaa Sharh Al-Ashmuuni li Alfiyyah Ibn Maalik, printed with Sharh Al-Ashmouni, Dar Al-Fikr.

‘Eed Muhammad, Al-Istishaad wa Al-Ihtijaaj bi Al-Lugha, narration of Language and Its Authority in Light of Modern Linguistics, ‘Aalam Al-Kutub, 1988.

Al-Fa'er, Mohammed Fahd, The Development of Writings and Inscriptions in Hijaz from the Dawn of Islam until the Middle of the 7th century AH, Dar Thama, 1405 AH.

The Journal of the Arabic Language Academy in Cairo.